

للأسف، فإن كثيرا من التعقيبات هذا الأسبوع كانت عن العبد لله وخبرته سواء في إبداعه الذاتي، أو ماكتبه عن أمه بديلا عن حلقة "الإشراف عن بعد"، ردًا على صديق مجهول صاحب فضل بلا حدود.

شعرت بائتنا شديد، حار، طيب، جميل.

الحمد لله

بجد

الحمد لله

فلماذا الأسف؟

ربما هو ادعاء الحياء.

والآن إلا التعقيب والحوار

الإشراف على العلاج النفسي (38)

عن ألم المعالج (والمشرف) إنسانا، وكيف يتعامل معه

د. مها وصفي

د. يحيى ... أنا مها تلميذتك، بل إسمح لي وأنت أبي الروحي أن أتشرف بادعائي أني ابنتك كما أفعل في كل محفل علمي أو غيره تُذكر فيه أو أذكرك...،

أما بعد فإن أتابع النشرة بانتظام منذ حوالي ستة أشهر ومازلت أتعلم منها كما كنت أثناء سنوات النيابة بقصر العيني وإن كنت لم أشارك في التعقيب من قبل.

ولكن، موضوع اليوم إستثار مخزون ألي كإنسانة ومعالجة لمدة تزيد عن العشرين عاما. فقد شرفت وأشرف مجلول هذا الأم بوعبي، بغتة وترقبا في عملي وفي حياتي، وقد تعلمت منك كيف أحترمه، بل وربما تركت له الحبل على الغارب فيهز اعماقي وكنت أنمو من خلاله. ولكن يبدو الآن علي ثقيل جدا في فترات ربما لا تعطني الحياه المهلة للتوقف حتى يهضم ويمتص ويدخل في إعادة تشكيل النفس كما اعتدت.

وطبعاً أنا أعلم جيدا حجم الألم الذي اعتدت استنباطه منك أنا وزملائي حين كنا نراك فيجثم على صدورناهم الوعي بمايلم بك و العجز عن مساعدتك.

وقد هزني تعليقك بأن الأم الإنسان لا يحفنه إلا ألم إنساني أرقى وساعتها لن يكون هو هو، فلاح في مخيلتي ما ذكرته عنك آنفاً، وعجز من كانوا حولك دونه وأظنني أشعر به حالياً فهذه المشاركة نادرا ما تتوفر لي الآن كذى قبل. ولكن أعلم أني كنت أستعين على هذا الأم بالإبداع (تلقياً وإنتاجاً) وهذا ماأحب أن أقترحه وأتواصل به مع قراء النشرة من المعالجين وهو طبعاً لا يخفى على حضرتك.

د. يحيى:

يا خير يا بنت يا مها؟! يا خير!! يا حضره الاستاذ الدكتور!! أخيراً اسمع منك أيتها الرقيقة التشكيلية المبدعة،

كل ما تلقيته من "سعاد" هو أربعة أسطر تحصيل حاصل وقد بلغ عدد النشرات اليوم 560، أهذا يصح؟

تكوني هكذا وحدي مع تلاميذي الأصغر الذين أفرض عليهم فرضاً أن يعقبوا، وأنت تعرفين ماذا يعني هذا لي: أن أفرض أي شيء على أي أحد، ومع ذلك أفرضه بعد أن تخليتكم أنتم عن المشاركة،

لست أعرف بالضبط ما يخيفكم من كتابة سطر أو سطرين، هل تخشون أن يخرج منكم ما لا تريدون أن يخرج حتى لو كان حياً مثلما كتبت اليوم.

ألا تذكرين صلاح جاهين:

"وفتحت قلبي عشان أبوح بالألم، ماخرجش منه غير محبة وسماح"،

اكتبي يا شيخة ودعينا نتبادل الوعي ببعضنا البعض، حتى لو كنا على ثقة تامة من موقع كل منا في وعي الآخر (يسمونه خطأ "قلب" الآخر)

طبعاً الإبداع يحفف هذا الألم، لكنه أحياناً يجهضه،

أما الوعي معاً فهذا أمر آخر.

عشرون عاماً يا عفريتة وانت مازلت تمصن إبهامك، عيب هكذا !!، أخرجيه من فمك حتى لا يفسد منظر اسنانك اللبنية.

أهلاً.

د. محمد علي

من فضلك، أرجو توضيح تعبيرك: "إلا ألم إنساني أرقى" ما هو الألم الإنساني الأرقى؟ وما هو مقصودك بـ "الخب"؟

د. يحيى:

برجاء قراءة تعقيب د. مها وصفى سابقا، وتعقيب د. أميمة رفعت لاحقا، وكذلك - إلى درجة أقل - تعقيب د. محمد الشاذلي حالا، ولن تحتاج إلى إيضاح مني.

د. محمد الشاذلي

...نعم، القيمة الحقيقية التي وصلتني هنا، هي أن أعالج بكوني إنسانا يحتاجه إنسان آخر، لرؤية أخرى دون الإندفاع الأعمى في الدفاع أو الإنحياز لما يسمى حياداً، هذه القيمة بأن تكون أخاً وأباً وزوجاً وصديقاً مع نفس الإنسان هي من أرقى القيم الإنسانية التي جعلتني أعتز بمهنتي.

د. يحيى:

يارب يا محمد تتحمل وتستمر، يا رب يا شيخ.

د. أسامة فيكتور

عندما أرى أملك في مواقف متعددة فأنا أفرح لأنني أشاركك إياه، وأتألم لأملك، وأخاف عليك وأدعو لك بدوام نعمة الألم وأن يقيك الله شرها فالألم نعمة لها شرها وخيرها. عندما أرى أملك فهذا يدفعني للتمسك بحقي في هذا الألم على الرغم من أنه تأتي أوقات أزهد فيها من ألمي، وأود أن أتنازل عنه وأطرحه في البحر وأعيش عبيط زي الكثيرين فهذا أسهل وأكثر راحة.

د. يحيى:

يارب تصل هذه المشاركة إلى كل من يسمعنا، ليعرف أن وضع الألم كله بكل أنواعه مرة واحدة في سلة واحدة لمحاولة التخلص منه بالجملة، هو خطأ جسيم تروّج له شركات الدواء (غالبا).

أ. عبد المجيد محمد

حضرتك ذكرت أنك فخور بملك وأن الألم هو الذي يعطى لوجودنا معنى نستحق به أن نكون بشرا بحق لكن حضرتك إزاي نشوفه صح؟ وهل للألم أنواع؟

د. يحيى:

أظن أن الخمس ست تعقيبات السابقة فيها ما يكفي من توضيح

أ. عبد المجيد محمد

رغم أن المقتطف قليل إلا أنه مفيد جدا.

د. يحيى:

الحمد لله

د. نرمين عبد العزيز

"الألم الإنساني لا يخففه إلا ألم إنساني أرقى".

تجاوزت بلاغة وصدق هذه الجملة كل الحدود.

د. يحيى:

ياه!!!! لم أكن أتصور وضوح هذه الرسالة الموجزة هكذا.

أ. محمود سعد

لم أفهم كيف يكون الفرح ألم إنساني راقى

د. يحيى:

برجاء قراءة تعقيب د. أميمة رفعت لاحقا.

أ. إسراء فاروق

فكرتني النشرة دي بأبيات حضرتك كتبتها في ديوان سر اللعبة ووقفت قدامها كثير

إنسان الغد...، ينمو اليوم، من طين الأرض:

إذ يفرز أملك طاقة

والرعدة تصبح نبضة

في قلب الكون الإنسان

لكي يمكن أن أحياء إنسانة لابد من الحب والألم.. ألم الرؤية والمسئولية.

أعتقد أن الألم الإنساني لا يخففه إلا تواصل إنساني أرقى فعلا.

د. يحيى:

لم أكن أعرف يا إسراء أنك قرأت ديواني "سر اللعبة" الذي نادرا ما اعتبره شعرا لفرط ما كان به من "توجه مسبق لشرح إمرضية بعض أوجه المرض والصحة" حتى تصورت أنه لم يعد شعرا، حتى أنقذني المرحوم صلاح عبد الصبور بمناقشته في البرنامج الثاني مشير إلى قدر كاف من "طلاقة التشكيل".
شكراً.

أ. منى أحمد

شعرت بالراحة عند قراءة العبارة التي قلتها لصديقك .

"أنت تنكر على أنني لم أتسامح مع نفسي"

"كيف أستطيع أن أوصل حمل أمانتي".

د. يحيى:

هأنذا يا منى أستطيع أكثر فأكثر أن أواصل بفضلكم، وفضل تعاطف صديقي الصادق
(كدت أقول: بفضل ألنا معاً)

أ. منى أحمد

معايشة الألم هي جزء لا يتجزأ من النجاح في العمل هذا ما علمته مؤخرًا عندما شعرت بتلك الخيرة، وذلك الألم.

د. يحيى:

هذا هو، لكن دعينا نأمل أن نبحث له عن لفظ آخر حتى لا تختلط الأمور، وربما اتهمونا "بالمازوحيّة"

د. نعمات على

أعتقد أن موقف المعالج الشخصي (بما في ذلك موقفه الديني - الإخلاقي) يؤثر على تعامله مع المريض ويشعر به في نفس الوقت، فهل بالاستمرار يتعدى المعالج هذه المرحلة؟ وكيف؟ هل سيغير نفسه أم سيغير أفكاره أم يفصل نفسه عن المريض لكنني لا أوافق أن يفصل نفسه عن المريض لأن ذلك يؤدي إلى فقد الثقة والتواصل بينهم.

د. يحيى:

من قال لك أن هناك أي احتمال أن يفصل الواحد منا نفسه عن المريض. ثم أنه لا أحد يتغير وكأنه يعملها بقرار محدد " . عن إذنكم انا زايج اتغير وراجع".
الممارسة الصحية "معا" حتى من خلال حوار هذه النشرات، هي المجال الذي يسمح بالتغير.

د. نعمات على

ألم المعالج أثناء مراحل العلاج كيف يتحمل مسؤوليته؟

د. يحيى:

هكذا

أ. محمد إسماعيل

هل تختلف مشاركة ألم المريض عن المشاركة في الألم في العلاقات الإنسانية الطبيعية مع أن العلاقة العلاجية نوع من العلاقات الإنسانية

د. يحيى:

هي واحد والله العظيم، لكن مسؤوليتنا في العلاقة مع المرضى هي جوهر الممارسة الطبية، أما الأسوياء مع بعضهم البعض فهم أحرار دعمهم يتدبرون أحوالهم بما شاؤوا لما شاؤوا.

أ. محمد إسماعيل

الألم الذي يدفع إلى الفعل وإلى النمو هو شرط أساسي في النمو والتغيير. وصلني ألم حضرتك بشكل مباشر، وذلك رغم معرفتي عن نفسي أن لدي صعوبة في التقاط الألم الحقيقي والعمل في تنميته دوماً.

د. يحيى:

أنت تقترّب يا محمد بهدوء، وبصدق، أكثر فأكثر.

أ. رامى عادل

وحق دمائك الفياضه، ودمعك المتفجر، وغيظك المكبوت، وآهاتك، وندمك، ووجعك، صرخة طفل قتلوه، غرزوا اظافرهم بعنقه، وانياهم بعيونه، لم شوهموه/نا، ويدانا تنبش في التراب، عن بقايانا، نقطف ارواحنا، وذبول خافض، ردوا اليينا شباينا، وديارنا،

اختللت شفاهنا بالصمت، بالبرد، بالموت،

دعتنا الصدفه وحدها الى ان نكتمل، ان نسهر نحلّم، نخبوء، نفجر باناملنا رمل الشاطئ، نضئ الورد، نسبل النظر، نغفوء، وتشير اصابعنا نحونا بدهشه، تراقبنا الشهب، نستدير فنجد، غياينا كالقمر، نستنجد بالسحب، نستعين بالصور، ونغير بمركبتنا.. نغزوء؟

د. يحيى:

يارب سهل

د. محمد شحاتة

ولم لا يكون هذا هو مربط الفرس الإحساس نعمة وموهبة وخبرة لا يتحصل عليه إلا من تنازل عن بعض طلباته من الحياة في سبيل الوصول إلى مشاركة الناس (مرضى وأصحاء) في ألمهم.
ولربما هذا هو ما دفع العالم إلى تحويل العلم إلى معادلة رقمية $2 = 1 + 1$ عرض ثم تشخيص، ثم دواء، مجرد زر يمكن لأي من كان الضغط عليه للحصول على النتيجة المزعومة.
هذا أسهل "بلا ألم بلا وجع دماغ هيه الناس ناقصة غم"
وليذهب الإنسان بما يجعله من بشرية وتواصل حيثما يريد.

ورغم كل ذلك لم أستطع أن أمنع نفسي من ذلك السؤال المتكرر الذي يلج عليّ منذ بدايتي لهذا الطريق إن هذا الطريق يحتاج إلى إنسان - طبيبا كان أم غير ذلك - فما ذا أفعل بما

قضيت شبابي في تعلمه وحصلت على اعتراف به من أهل الاختصاص، الأزمة ضرورية خاصة في بداية المشوار.

أشكر وأحترق أملك.

د. يحيى:

البنية التحتية الأساسية - يا محمد - مهما كانت جافة أو مغترية، ضرورية لأي اختيار لاحق، ماذا يا محمد لو لم تكن قد أضعت شبابك حتى حصلت على هذا الاعتراف، بالشهادة الرسمية لتكون طبيبا زميلا هميلا، كيف كنا سنلتقى إذن يا شيخ، الحمد لله.
دعنا يا رجل نتحمل مسؤولية الاستمرار "معاً".

أ. عبده السيد

أظن أكثر لما بتكتب عن حيرتك ووجودك في علاقتك بالمرضى، لكن لما بتكتب عن وجعك وأملك بالقضايا والأحداث اللي دايره في العالم، الدنيا عندي بتسود، وما باقدرش أعيش في ده وأقرب حاجة أتصورها هي أنك بتبالغ عن أي إنسان عادي أنا عارف إن ده هروب مني، بس مش قادر على غير كده.

د. يحيى:

من حقك أن تهرب يا شيخ.
لست متأكدا من مثل يقول "الهرب نص الشطارة" لكنه هرب ليكون كذلك ، لا بد أن يكون هربا مؤقتا، الحمد لله أن المرضى الطيبين الذين يحتاجوننا لا يسمحون لنا بالتمادي في الهرب فنمارس حتى مرغمين برنامج "الدخول والخروج": "تهرب ونعود، ونعود لنهرب، كل مرة "إلا حته" ، فتكون المحصلة للأمام ، وهكذا نواصل... الحمد لله.

تعتة: لكن دَسَّ السم في نبض الكلام: قتل جبان

د. محمد الشاذلي

... لأنه مهما تغيرت الالفة.. فالداخل كما هو.. نفس الحركة أو نفس الديناميات.. هي سياسة دولة أو ما تحت الدولة، القوة التي تسير الدولة، أكثر منها سياسة أفراد، ربما معيار الاختيار أو الانتخاب هو لصالح من يستطيع الحفاظ على هذا "الحلم الأمريكي" مهما تغير لون البشرة أو كانت الابتسامة أكثر بشرية وحيوية.

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ تعتة السبت غدا فهي كلمة لنفس الفكرة

د. محمد على

العزة والنصر، لا بد أن تأتي من داخلنا، لا يجب أن ننتظر مئنه من غيرنا أو حتى هدية من السماء، الحركة والفعل هي الحل. أن نقوم وننهض وننتفض هو الحل، لا مبارك ولا أوباما هم من يحلون مشاكلنا، ليس هم من يرفعون رأسنا ويعيدون لنا عزنا، إنما نحن، نحن من يجب أن يبحث عما يريد.

د. يحيى:

لهجة خطابية أفهم مبعثها ولا أحبها، أنا مع تقدير دور الفرد برغم (وبسبب) كل ما كتبت في هذه التعتات باكرا، أعرف أنها علاقة جدلية بين الناس وهم يفرزون الفرد ليقودهم، ثم على القائد أن يستوعب وعي ناسه ليكمل معنى إفرازهم له. الحسبة تغيرت هذه الأيام بعد أن تولت قيادة الناس عبر العالم قوى خفية، لا تمثل الناس، ولا تعني بقائهم إلا بمقدار ما ينفذ تخطيطهم الذي لا نعلمه وقد لا يعلمه هو أيضا، أما جمعك أوباما مع مبارك، فقد شعرت أنه جمع عشوائى أرفضه أيضا. وأخيرا لا يهم أن "نجد ما نبحت عنه" بقدر ما هو ما هو مهم أن نتحقق مما نحن أهل له، مثلنا مثل سائر البشر المكرمين.

أ. محمود سعد

وصلنى:

1- متفق على ان كل من اوباما وبوش وجهان لعملة واحدة ومصالح واحدة، وإن كنت لا أخفى أنى كنت متفائلا من داخلى، برغم ان شيئا ما كان يقول لى "لا تتفائل".

د. يحيى:

أما أنا، فإنى مازلت متفائلا برغم كل شيء، وبرغم ما بداخلى، كررت هنا فى المنشرات معنى التفاؤل الذى أتحمل مسؤوليته، والذى ليس لى الحق أن أحافظ عليه، أو أن أعلنه إلا بقدر إسهامى فى تحقيق مضمونه.

د. عمرو دنيا

صعب على أشوف أوباما كأنه شاب نوبى طيب، فدائماً أجد اختلافاً كبيراً بينهما، ودائماً أجد أنه مثل سابقه: فرد فى منظومه كبيرة متشعب بثقافته الغربية التى لا ترى إلا رؤيتها الخاصة، وأنه لا يمثل ثقافة مختلفة وليس طريقاً إلى معجزة إلهية.

د . يحيى:

أرجوك أن تعيد قراءة ما كتبت في التعتة،
أوباما رئيس أمريكا غير أوباما صديقي النوبي الذي أحبه، كما أريد
أن أتحفظ على دمع الثقافة الغربية هكذا بصفة عامة.

أ. محمد المهدي

مش قادر افهم هل الحكومة عندنا غبية لدرجة أنها تتوقع بإفراجها عن أيمن نور استجداء
عاطف ورضا الحكومة الأمريكية على الرغم من يقيني التام - شخصيا - بقدرة الأميركيان على
معرفة وفهم أن هذه اللعبة لا تخيل على طفل صغير وأنها لا تعنى انتصاراً للحرية
والديموقراطية، وأن أحوالنا كما هي وهي تسير في نفس الاتجاه من استبداد وفساد وتوريث
(هل حكومتنا غبية لدرجة أنها تعتقد أنها يمكن أن تحدد الأميركيان؟!)

د . يحيى:

الصفقات تجرى على أكثر من مستوى،

ربما عشرات،

نحن لا نفهم منها إلا واحدة أو أقل،

أ. محمد المهدي

وصلني جداً ألك وتخوفك، فعلى ما يبدو أن هذه الطريقة الجديدة في الخديعة التي أراها بكل
وضوح في مجالات السياسة والإعلام وحتى تربية الأبناء لأبنائهم، هي السائدة: كلام معن براق
باطنه وهدفه سم زعاف.

د . يحيى:

يقول المتنبي لسيف الدولة:

أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

أعيذها نظرات منك صادقة

يبدو أن اللعبة قديمة جداً

د . ناجي جميل

أوافق بشدة على التوجس والخذر في الفرع بأوباما ولكن ما رأيك يا د. يحيى فيمن
يدافعون عن البشر ويأملون في أحمدي نجاد وحسن نصر الله؟

د . يحيى:

أرجو يا ناجي أن تقرأ تعتة الغد، وأن تعرف أني لا أدافع عن البشر
بالذات، لكنني أرفض الكيل بمكيالين (هذا أيضا في تعتة الغد) ثم إنني
أحترم حسن نصر الله وأرفض رأيك هذا، وأشعر أن الدعاية العشوائية
الخبثية هي مصدره،

أما هذا النجاد فأننا لا أعرفه بما يكفي أن أحبه أو أكرهه، عاطفيا
أنا لم أستطع أن أحبه، بل لعلى عشت العكس دون تفسير، لكنني أحترم
الفن الإيراني والسينما الإيرانية، واتعجب كيف نمي هذا وذاك هكذا بعد
الثورة الإسلامية بكل ما لها وما عليها، عموما هذه ليست القضايا التي
ينبغي أن نبحثها الآن.

إن تحويل كراهيتنا إلى إيران بدلا من إسرائيل بفعل فاعل، هكذا هو
لعبه ساقلة مفضوحة.

وسوف ترى.

د . مدحت منصور

والله يا أستاذنا نفس الأفكار خطرت على بالي عندما قرأت عن مطالبة أوباما بتدعيم
حقوق الإنسان والديمقراطية في مصر بمبلغ عشرون مليون دولار ثم جاء الإفراج عن أيمن نور
وبدأت أشعر أن أوباما هو حامى همانا، وبعد تفكير وجدت أنه حتى لو حدث ذلك فهو إهانة
لوطنيتي ووصل بي الأمر أنني شككت في وطنيتي وحي لبلدي ثم شعرت بالهانة أنني أنتظر إن واحد
أمريكاني يجيب لي حتى في بلدي لكن رجعت أقول وفيها إيه يعني وما زال مسلسل البلبلة
مستمر ولا أجد حلا يريحني.

د . يحيى:

لا يوجد واحد أمريكي ولا روسي ولا صيني يمكن أن يعطي أي واحدا آخر
حقه، حتى لو كان أمريكي أو روسي أو صيني، فما بالك لو كان مصري أو
سعودي أو سوداني؟ الذي يعطي أي إنسان حقه هو فعل الإنسان نفسه وسلامة
علاقته بتاريخه الذي وضعه على قمة هرم التطور بهذا الوعي وتلك الإرادة
(بفضل الله ورحمته)

إعمار غزة طبيخ باهظ الثمن، يرشون عليه كم "رشة" من حقوق إنسانهم،
ويقدمون الطبخة لمن يحتاج إلى رغيغ حاف، وكرامة، وارض، وهوية. إعمار
غزة يبدأ باحترام ناسها (الذين يمثلون في هذه الحظة كل الناس الأولى
بالرعاية)، رشة حقوق الإنسان م بعشرين مليون دولار على طبخة
الإعمار لا تحدد إلا البله، ولا عشرون مليار دولار يقدرون على إعمار
البشر الذي يحتاج إلى وعي جديد لمواصلة مسيرة التطور لإصلاح ما أفسده
الاغتراب والظلم والجشع التي يمارسها أعداء الحياة .

أ. نادية حامد

معتزلة بشدة على أبيات الشعر الأخيرة (اللى على نهج البعكوكة) مع أنى شاركت حضرتك الألم عند قراءتها.

أعجبني جداً عنوان التعتة وأعجبني تعبير "القتل الجبان" وفهمته أكثر مع مجمل التعتة.

د. يحيى:

أقبل اعتراضك يا نادية لأنك قلّما تعترضين،
ثم دعيني أرفض هذا الاعتراض، وأرجوك أن تقرّيه ثانية على أنه صورة
كاريكاتيرية.
ثم نرى.

أ. محمد السماعيل

هل تعتبر حضرتك اختيار أوباما نوعاً من رد الفعل نتيجة للألم المتراكم عبر العالم؟

د. يحيى:

أكرر تصوري بألفاظ أخرى: في لحظة إفاقة، استوعب الشعب الأمريكي
ضرورة رفض كل هذا القبح المتجسد في المسخ المسمى دبليو بوش، ففعلها
نيابة عن سائر البشر عبر العالم،
الرفض أيضاً يرجع الفضل فيه إلى الإعلام الشعبي عبر العالم كذلك،
كما يرجع إلى بعض الشفافية التي قام بها، الإعلام السلطوى مضطراً،
وأيضاً إلى أخطاء هؤلاء الأغبياء الذين ابتلينا بهم ولم يستتروا.
المسألة يا محمد ليست رد فعل، لكنه موقف بقائى للجنس البشرى في
مواجهة قوى الانقراض الشامل.

د. أسامة فيكتور

لم أفهم التحذير النهائي، فالعنوان يكفى ومحتوى التعتة رائع كما اعتدت منك،
فلماذا التحذير؟

أعتقد أن الناس فاهمة من هو أوباما وقت الانتخابات قبل أن يُصبح رئيساً والناس
متوقعة من سيكون أوباما بعد الجلوس على عرش الكرة الأرضية وخلع أقنعة الحملات وارتداء
قناع الذئب الوديع... حتى الناس اللي كانوا بيأملوا في أوباما أن يظل عوناً حقيقياً
أعتقد إن هؤلاء شايلين على جنب الاحتمال الأرجح ألا وهو صيرورته ذئباً رقيقاً بمعنى: لكن
دَسَّ السم في نبض الكلام: قتل جبان

د. يحيى:

من هو ذلك الأبله الذى يرى أى رئيس أمريكى عوناً له بلا شروط، وهو
لا ينتبه أن الذى يسيره - أيا كان - هم ملوك الغابة من المافيا
والتجار المسعورين.

تصور يا أسامة أن بيت الشعر قبل هذا البيت كان مدججاً للقتل حين
يكون إحقاقاً للعدل، تصورت أن القتل عدلاً هو فارس ينتصر للمظلوم
بشجاعة الفرسان، وإليك البيت السابق.
القتل فعلٌ فارسٌ .. حتماً يموت إن ظلم.

أ. رامى عادل

ربما نضطر للقتل، او هو قتل رحيم، كما بفعل ابوانا، جتتنا نحست، لكن مع الوقت
بنكتشف ان ارواحنا بتتسرق، مش غلطة القاتل لوحده، وعشان كده، بنتعلم منه، اننا
نتسحب زى التعابين، جاهزين، نفتك ببعض، ما هي غابه، وكلنا حبايب رغم اننا مسمومين،
يمكن ده نوع تانى من الغرام، بس ده حال الدنيا، وده اللي ممشيها، كلنا تعابين، ومفيش
اجمل من كده، طالما عايشين، طيب وانا مالى، ما هي الكلمه الخبيثه بتحكم الوجود واهو
كله سم هارى، واحنا اتعودنا على سم البدن سواء الصريح او من تحت لتحت، والطيبه بقت
عمله نادره، متبصش لنفسك، بص حواليك، شوف كام مقتول، شوف النكد، شوف الزعل،
وقوللى هو احنا بنى ادمين ولا وحوش.

د. يحيى:

بنى آدميين غصباً عنهم، وعنّا، وعنك،
ولسوف ترى.

يوم إبداعى الشخصى: من الشعر العامى: شقاوة قلم
د. أميمة رفعت

أعرف كثيراً من هؤلاء (الخايفين أحسن يطرطشوا، أوتيجي في عينهم شرارة، أولاً سح الله
يكتشفوا أنهم بيحسوا). والحقيقة أننى كنت دائماً حانقة عليهم، ربما لأننى كنت أقيسهم
بسطرتى.

لكن بعد تواصلى معك "كبرت" واحترمت ضعفهم إلى حد ما، ولم يعد هناك غيظ من ناحيتهم.
ثم شعرت أننى أصبحت كمن يراقبهم من وراء حاجز زجاجى: يتفرج ويقول وأنا مالى، فإغتظت
من نفسى وقلت مثلما قال قلمك: (لوصحيح باحس، والناس قدامى في ألمهم، وفي فرحتهم، وفي
كسرتهم، وفي ميلة البخت) كيف إذن أتخلى عن مسئوليتى في أن أقول، وأن أفعل، حتى لو كان
(الزمل المستنية الغلطة) متربصين بالسواطير في أيديهم والشماتة في أعينهم. في النهاية في

عمق العمق ألا يشبه الخايف من الطرشة الناس الى قدامى في كسرتهم وبرضه الزملا المستنية الغلطة؟

ذكرني هذا الشعر العامى بالمقالة السابقة (عن ألم المعالج والمشرف إنسانا) .. فكثيرا ما ينصحني المقربون مني (إهبطى شوية وإمشى جنب الخيط) ولكن غضبا عنى هناك هذا الشيء الصغير بداخلى الذى يتحرك بقلق ودون توقف، يريد أن يكبر، أن يتمدد ويخرج خارجى، يمتد ليشمل كل ما (ومن) يصادفه، حتى لو كان هذا الخائض الذى حاولت أن أمشى بجانبه وفشلت . هذا الشيء يحركه الألم، ويتمدد أيضا من الألم، ثم يصغر بسبب الألم ويتألم من حجمه المتقلص فيتلوى ويكبر من جديد وهكذا ... أتألم في وجوده كما أتألم إذا شعرت بغيابه، وأفرح بولادته كما أفرح بنموه وإنسيابه. وسألت نفسي مرة إذا كنت سأظل متألمة هكذا مدى الحياة، فوجدتني أحب هذا الألم وأريده ! ثم قرأت لك في اليومية أن الألم الإنسانى (هووالخب) ... نعم هو كذلك ... كيف لم أتعرف على مرادفه هذا من قبل؟؟؟

د . يحيى:

**المشاركة طيبة، وعميقة، وحقيقية .
والمسئولية صعبة ،
ربنا يسهل**

د . مدحت منصور

رجعت إلى ديوان أغوار النفس وكانت المفاجأة والمكافأة أنى وجدت المقدمة مسجلة بصوت حضرتك وكانت النتيجة أن ما وصلنى مكتوبا أقل بكثير مما وصلنى مسموعا لدرجة أننى تصورت أن الشعر العامى يجب أن يسمع، وكنت أتابع قراءه ما أسمع، لا أدرى إن كان هذا ينطبق على كل الشعر أم أنها خاصية الشعر العامى بالذات؟ أرجو من حضرتك التوضيح.

د . يحيى:

**أظن أنها خاصية الشعر العامى أكثر فأكثر،
الأيئودى هو عمنا في ذلك بلا منازع، لا يستطيع أن أعدك يا مدحت أننى
سوف أقوم بتسجيل ما ينبغى أن يسجل
لكن دعنا نأمل.**

د . محمد على

... زمان، كنت أظن أن الكلام لا يفيد، وأن الكلام لا بيودى ولا بيوجب سواء كان مكتوبا أو منطوقا، (على لسان)
ولكن حديثاً وجدت أن الكلام من الممكن أن يكون له وزن وله معنى ومن الممكن أن بهذا الكيان الضعيف أن تهتز جبال وتتحرك جيوش ويشفى بنى آدم،
ثم إن من يُطرد من بلده ويقطع رزقه لكلمة حق قالها أغضبت حاكم .
دعنى أدعو هكذا: "ربى غير على لسانى أقواما".
شكراً

د . يحيى:

**حين تمتلئ الكلمة بمعناها تصبح "فعلا"
تصبح هى الحق (كدت أقول: تبارك تعالى)
الحمد لله**